

The role of agile internal audit using the updated COBIT framework in the quality of financial performance of Iraqi private banks

Sahar Saadoon Sabbar

Prof. Dr. Safaa Ahmed Mohammed

Accounting Department, Faculty of Administration
and Economics, University of Baghdad, Iraq
Sahar.sabbar2106p@coadec.uobaghdad.edu.iq

Accounting Department, Faculty of Administration
and Economics, University of Baghdad, Iraq
Prof.drsafaa_alani@coadec.uobaghdad.edu.iq

Received: 22/12/2024

Accepted: 5/3/2025

Published: 31/3/2026

Abstract

This research aims to explore the impact of implementing agile internal audit using the updated COBIT framework on the quality of financial performance of local private banks. Agile internal auditing is characterized by its flexibility, efficiency and ability to adapt to rapid changes and emergency events, as well as achieving added value by reducing waste and improving control processes using the updated version of COBIT This framework enhances governance and IT management, and can be integrated with financial activities to improve financial performance in an integrated manner, enhancing efficiency, transparency, and compliance. The research was applied to a sample of private banks in Iraq, which includes six (6) banks, namely (International Development Bank, Ashur International Bank, Gulf Commercial Bank, United Investment Bank, Middle East Investment Bank and Al Ahli Iraqi Bank) Using the questionnaire method and asking questions to a group of employees working in these banks.

The results of the research showed that the application of agile internal audit and the application of the principles of the updated COBIT framework has a positive impact by improving risk management and reducing the costs associated with operational risks, leading to an improvement in the quality of the banks' financial performance.

In light of these findings, the research recommends adopting a phased approach to COBIT implementation, where it is recommended to apply it according to each bank's needs, starting with high-priority areas, with the aim of improving financial performance and mitigating IT-related risks .

Keywords: Agile internal audit, updated COBIT framework, quality of financial performance

دور التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال إطار COBIT المحدث في جودة الاداء المالي للمصارف العراقية الخاصة

أ.د. صفاء احمد محمد العاني

سحر سعدون صبار

قسم المحاسبة/ كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد

قسم المحاسبة/ كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير تطبيق التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال إطار COBIT المحدث على جودة الأداء المالي للمصارف المحلية الخاصة. يتميز التدقيق الداخلي الرشيق بمرونته وكفاءته وقدرته على التكيف مع المتغيرات السريعة والاحداث الطارئة، فضلا عن تحقيق قيمة مضافة من خلال تقليل الهدر وتحسين العمليات الرقابية باستعمال النسخة المحدثه من COBIT يعزز هذا الإطار الحوكمة وادارة تكنولوجيا المعلومات، ويمكن من دمجها مع الأنشطة المالية لتحسين الاداء المالي بشكل متكامل، مما يعزز الكفاءة والشفافية، والامتثال. تم تطبيق البحث على عينة من المصارف الاهلية في العراق والتي تضم ستة مصارف البالغ عددها (6) ستة مصارف وهي (مصرف التنمية الدولي، مصرف اشور الدولي، مصرف الخليج التجاري، مصرف المتحد للاستثمار، ومصرف الشرق الاوسط للاستثمار ومصرف الاهلي العراقي) باستعمال اسلوب الاستبيان وتوجيه الاسئلة الى مجموعة من الموظفين العاملين في تلك المصارف.

اظهرت نتائج البحث ان تطبيق التدقيق الداخلي الرشيق وتطبيق مبادئ إطار COBIT المحدث له تأثير ايجابي من خلال تحسين إدارة المخاطر وتقليل التكاليف المرتبطة بالمخاطر التشغيلية، مما يؤدي إلى تحسين جودة الأداء المالي للمصارف.

وفي ضوء هذه النتائج، يوصي البحث بتبني نهج تدريجي لتطبيق COBIT، حيث ينصح بتطبيقه وفقاً لاحتياجات كل مصرف، بدءاً من المجالات ذات الأولوية العالية، بهدف تحسين الأداء المالي وتخفيف المخاطر المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات.

الكلمات المفتاحية: التدقيق الداخلي الرشيق، إطار COBIT المحدث، جودة الاداء المالي

المقدمة

يعد التدقيق الداخلي الرشيق احد مناهج التغيير الاكثر قابلية للتطبيق في ظل التحديات الحالية التي تواجه المدققين الداخليين وهو يعد طريقة لإجراء التدقيق الداخلي من خلال استخدام مبادئ المنهجية الرشيقة وهو لايمثل طريقة مختلفة للقيام بإجراءات التدقيق اذ تظل كما هي ولكنها إدارة أكثر فاعلية لعملية التدقيق الداخلي بأكملها. ويستعمل لغرض تطوير وتحسين عمليات التدقيق الداخلي لتقديم منتجات (تقارير) تتميز بالكفاءة والفاعلية من خلال الاستخدام الامثل للموارد والقدرات والامكانيات والاستفادة من خبرات فريق التدقيق لضمان تحقيق التحسينات المهمة والمستمرة ومساعدة المدققين وأصحاب المصلحة الرئيسيين على رؤية وظيفة التدقيق من منظور أوسع، والتركيز فقط على مجالات التدقيق الداخلي التي تحقق قيمة للأعمال، والاستجابة للمتغيرات حال حدوثها. ويقلل من إهدار الوقت، ويزيل الوثائق الزائدة عن الحاجة، ويستجيب بسرعة للمخاطر المستمرة من خلال اجراء تغييرات مستمرة في البرامج الموضوعة مسبقاً والتقليل من العمليات الروتينية المتكررة مع ملاحظة ان اجراءاته ستختلف على نطاق واسع من وحدة الى اخرى، نظرا للحجم والمتطلبات والثقافة التنظيمية وعوامل اخرى. ويأتي اعتماد إطار (COBIT) كوسيلة فاعلة في تنظيم وتوجيه عمليات التدقيق الداخلي في تكنولوجيا المعلومات، بالنظر الى ان الإطار يمثل افضل الممارسات وتوفير الارشادات لإدارة وحوكمة تكنولوجيا المعلومات. ويضمن أن الأنظمة تتماشى مع الأهداف الاستراتيجية للمصرف. يسهم COBIT المحدث في توفير رؤية واضحة للتأثير بشكل مباشر على تحسين جودة الأداء المالي من خلال تحسين التقارير المالية الأهلية وامكانيته رفع الكفاءة وتعزيز الامتثال فضلا عن التكيف مع التغيرات الحديثة.

١- منهجية البحث:

١-١ مشكلة البحث: تواجه الوحدات الاقتصادية لاسيما البيئة المصرفية تحديات كبيرة في تحسين جودة اداءها المالي بسبب زيادة تعقيد العمليات المالية وتكنولوجيا المعلومات المرتبطة معها على الرغم من توفر أطر عمل مثل إطار COBIT المحدث الذي يعد من الأطر التي تعد مرنة وشاملة وتستوعب اغلب العمليات التكنولوجية للمصرف، فإن تطبيقها بطرائق تقليدية قد لا يحقق الاستفادة القصوى. ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي:

(هل يسهم تطبيق التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال إطار COBIT المحدث في تحسين جودة الأداء المالي في المصارف العراقية الخاصة).

١-٢ أهمية البحث:

تكمّن أهمية البحث من خلال اسهامه في إثراء المكتبة العلمية بموضوع التدقيق الداخلي الرشيق وأطار حوكمة تكنولوجيا المعلومات مثل COBIT المحدث وتقديم معرفة حول كيفية تحسين الأداء المالي من خلال تطبيق في العمليات الرقابية في إطار COBIT المحدث.

١-٣ أهداف البحث: في ضوء مشكلة البحث يمكن تلخيص اهداف البحث بالآتي:

١- التعريف بالإطار المفاهيمي للتدقيق الداخلي الرشيق وجودة الاداء المالي

٢- بيان كيفية استعمال اطار COBIT المحدث لتحسين جودة الاداء المالي في المصارف الخاصة العراقية.

١-٤ فرضية البحث: يقوم هذا البحث على الفرضية الاتية :

(توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال إطار COBIT المحدث وبين تحقيق جودة الأداء المالي للمصارف عينةالبحث).

٢- الجانب النظري:

٢-١ التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال اطار COBIT2019

٢-١-١ التدقيق الداخلي الرشيق

تعد وظيفة التدقيق الداخلي من أهم الوظائف التي تعتمد عليها الوحدات الاقتصادية لتحقيق أهدافها. فهي تُعد أحد المكونات الأساسية التي تساهم في حماية الموارد من الضياع والهدر وسوء الاستخدام، وتوفر تقارير موثوقة للإدارة، بالإضافة إلى تعزيز الكفاءة والفاعلية في الأداء. تنظر الوحدات الاقتصادية الرائدة إلى التدقيق الداخلي كمحفز ومصدر قيمة، حيث يساهم في تحديد المخاطر بشكل استباقي والتركيز عليها.

وقد عرّف معهد المدققين الداخليين (IIA) التدقيق الداخلي بأنه نشاط مستقل وموضوعي يقدم خدمات تأكيدية واستشارية تهدف إلى إضافة قيمة وتحسين العمليات في الوحدة الاقتصادية. كما يساعد في تحقيق أهداف الوحدة من خلال اتباع منهجية منظمة لتقييم وتحسين فعالية الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة (العمار، ٢٠٢٠: ١٦). وتتضمن مهام التدقيق الداخلي الأساسية ما يلي:

أ. تعزيز فرص نجاح الوحدة في تحقيق أهدافها.

ب. تحسين الحوكمة وإدارة المخاطر وعمليات الرقابة.

ج. دعم عمليات اتخاذ القرارات والإشراف.

د. تعزيز السمعة والمصداقية مع أصحاب المصلحة.

هـ. تعزيز القدرة على خدمة المصلحة العامة.

أسهمت الاضطرابات على مستوى الصناعات كالتحديات بالتغيرات المتسارعة في بيئة الاعمال والتحول الرقمي في مهنة التدقيق الداخلي التي توليد الحاجة لتقديم المزيد من القيمة لاصحاب المصلحة الذين يطالبون بخدمات توكيد أكثر كفاءة والحصول على أفضل الاستشارات فيما يتعلق بالضوابط والعمليات ورؤى أفضل وأعمق عن المخاطر التي تواجهها مهنة التدقيق الداخلي. (2): (Deloitte, 2017)، فهم يتوقعون ان وظيفة التدقيق الداخلي تعمل على توفير قيمة مضافة أكبر لعمليات الوحدة، وفي ظل العالم المتغير والمتسارع لغرض التنبؤ باغلب الاضطرابات الغير متوقعة لأمن المعلومات وسريتها، وان الفشل في توضيح تلك القيمة سيؤدي الى إعتبار تلك المهنة غير ملائمة. (Joshi,2021:16)، فضلا عن استعمال التكنولوجيا في جميع المجالات والعمليات والأنشطة بما في ذلك التدقيق الداخلي وعلى إعادة تشكيل الادارة والمحاسبة والطريقة التي تعمل بها. (Beerbaum, 2020:6). وهذه القيود وغيرها ادت الى الضغط على المدققين الداخليين وتتطلب ان تكون اكثر مرونة مرونة لذلك كان لا بد من تلك المهنة ان تكون على استعداد للاستجابة في الوقت المناسب لتلائم مع التغيرات المتسارعة في العالم الذي نعيش فيه وان تعتمد على منهجية اكثر مرونة لانجاز المهام الموكلة اليها ومساهمتها في تقديم قيمة ومعلومات مفيدة لغرض تقديم ضمانات حاسمة والمساهمة في تقديم المشورة للادارة وصنع القرار في الوحدة الاقتصادية لذلك كان لتبني دورالمنهجية الرشيقة في التدقيق في مواجهة تلك التحديات والعمل بكفاءة خلال فترة زمنية قصيرة لاداء المهام التدقيقية من خلال تخصيص الوقت بصورة متناسبة مع كل عملية ومدى اهميتها.

تعرف المنهجية الرشيقة بأنها منهجية لادارة المشاريع تستند الى مجموعة من المبادئ والقيم تقوم على تقييم المشروع الى اجزاء اصغربتكرارات متكررة للتركيز على احتياجات اصحاب المصالح واهتماماتهم اضافة الى تعزيز التخطيط النكفي والتسليم المبكر لعمليات التفتيش المتكررة والمرونة في الاستجابة للتغيرات والتحسين المستمر" (Catlin & Watkins,2021:15) كما عرفت بانها

(بمنهجيات التطوير التكراري الذي يركز على التخطيط التكتيقي والتسليم السريع والتحسين المستمر والقدرة على التطور وهو نهج فريد بشكل فردي ولكنها تشترك في رؤية واحدة وقيم اساسية اذ ان مبدا التشغيل الاساسي لهذه الاجراءات هو ان التغذية المرتدة من هذا التكرارات المستمرة سوف يستخدم لتحسين المنتج حتى يتم اختباره وتكامله)، وهو منهجية متوافقة تعاونية وتمكينية مما يجعلها خيارا شائعا في عمليات التطوير للاعمال ، وبالرغم من انتشارها الا انها نادرا ما يتم تطبيقها بالكامل. (Trivedi,2021:94)

ان المنهجية الرشيقية في الاعمال تهدف الى تقسيم العمل الى عدة مهام قصيرة ومتكررة ومتدرجة (او ماتسمى بسباقات السرعة sprint) كما ذكرنا سابقا، اضافة الى تحقيق اهداف اخرى منها:

(Deloitte,2017) (Catlin & Watkins,2021: 15)

- المزيد من القرارات التي يتم اتخاذها على مستوى الفريق.
- التجاوب السريع مع الاحتياجات المتغيرة لاصحاب المصلحة.
- التأكد من إرضاء العملاء (Clients) واشراكهم اثناء كل تكرار.
- تقديم المنتجات المختبرة في تكرارات قصيرة.
- استخدام فريق صغير وذات مهارات وخبرة.
- تقليل التكاليف والوقت الذي يتم استغراقه لتسليم المنتج وتقليل الجهد المهدور
- التخلص من صفات المنتج الغير مرغوب فيها.
- تحسين جودة المخرجات

ويعرف التدقيق الداخلي الرشيق بانه : تطبيق اجراءات التدقيق الداخلي مع استعمال مبادئ المنهجية الرشيقية ، وقد عرف بعبارة تعريفات منها (بانه العقلية يتم تبنيتها للقيام باجراءات التدقيق الداخلي وذلك لغرض التركيز على متطلبات اصحاب من خلال تسريع فترات العملية التدقيقية وتقديم النتائج بالوقت المناسب ، اضافة الى تقليل الموارد المهدرة، وانتاج وثائق اقل، وهو يهدف الى اضافة قيمة من قبل التدقيق الداخلي لاصحاب المصلحة ، (Deloitte,2017:2)) كما عرف ايضا التدقيق الداخلي الرشيق بانه سلسلة من سباقات السرعة والاستفادة من مفاهيم (Scrum) على سبيل المثال تخطيط سباقات السرعة والاجتماعات اليومية ومراجعات سباقات السرعة اثناء عملية التدقيق وتركيز اجراءات التدقيق على سباقات السرعة باعتبارها اطار العمل المعتمد للتدقيق الرشيق، حيث يتم تنفيذ معظم العمليات التدقيقية في التدقيق الرشيق عن طويق تقسيم الجدول الزمني الى عدد دورات سريعة (سباقات سرعة) والتي تستغرق عادة اسبوعين لكل منها ، اذ يتضمن كل سباق عناصر (التخطيط والعمل اميداني واعداد التقرير). (Lucas,2023:22) وترى الباحثة (منهجية مرنة لإدارة التدقيق الداخلي له قيمته ومبادئه واجراءاته الخاصة بكل وحدة اقتصادية ويستخدم لتطوير وتحسين العمليات التدقيقية، لغرض تقديم منتجات (تقارير) بناء على دورات عمل سريعة تتميز بكل من الفاعلية والكفاءة من خلال الاستعمال الامثل للموارد والقدرات والامكانيات والاستفادة من الخبرة لدى فريق التدقيق لضمان تحقيق التحسين المستمر والتركيز على المساءلة باعتبارها نقطة مهمة ومحورية والتركيز على المخاطر والاستجابة لها بسرعة وفاعلية.

٢-١-٢ اطار COBIT المحدث

يعد اطار COBIT إطاراً يتم من خلاله ادارة وحوكمة تكنولوجيا المعلومات في الوحدة الاقتصادية، اشتمت تسميته من الاحرف الاولى من (Control Objectives For Information And Related Technologies) وتعني الاهداف الرقابية للمعلومات والتقنيات ذات صلة، الصادرة عن معهد حوكمة تكنولوجيا المعلومات (ITGI) تم اعداده من خلال جمعية تدقيق ومراقبة نظم المعلومات ISACA.

عرفته ISACA بأنه هو إطار عمل لحوكمة وإدارة المعلومات والتكنولوجيا في الوحدة، ويعنى بمعالجة كل تكنولوجيا المعلومات التي تضعها الوحدة لتحقيق اهدافها بغض النظر عن مكان حدوث ذلك ولا يقتصر على قسم تكنولوجيا المعلومات ولكنه يشملها كلها (ISACA,2018,13).

كما عرف بأنه إطار يستخدم لقياس وتحسين إدارة وحوكمة تكنولوجيا المعلومات كونه يتمتع بالقدرة على التحكم في تكنولوجيا المعلومات ويوفر هيكل لقياس تكنولوجيا المعلومات من خلاله لتحليل العمليات التي تحتاج إلى إصلاح . (et al,2017:21 i Putri)، ويعد COBIT2019 أحدث وأشهر الأطر العالمية في سلسلة COBIT التي تترافق مع التغيرات أولا بأول لتوفير الدعم للوحدات الاقتصادية ولإدارة ومراقبة تكنولوجيا المعلومات. وهو إطار يشتمل على مجموعة وثائقية تسهم في توفير إرشادات لحوكمة وإدارة تكنولوجيا المعلومات ويستعمل COBIT2019 في تعظيم السيطرة على التكنولوجيا ولتقييم حوكمة تكنولوجيا المعلومات في الوحدات الاقتصادية، تم تطويره من قبل (جمعية تدقيق ومراقبة نظم المعلومات (ISACA)). ويعد COBIT 2019 هو أحدث إصدار تم تطويره من الإصدار السابق ويغطي الجوانب الخمسة مقسمة إلى الحوكمة والإدارة. تمتلك الحوكمة مجال تقييم المراقبة المباشرة (EDM) ، بينما تمتلك الإدارة مجالات مثل محاذة التخطيط والتنظيم (APO) ، وبناء الاكتساب والتنفيذ (BAI) ، وتقديم الخدمة والدعم (DSS) ، والمراقبة والتقييم (MEA) (Taliwongso et al, 2023:516) .

مما سبق نجد بأنه إطار COBIT هو إطار شامل لكل اقسام الوحدات الاقتصادية ويمثل أفضل الممارسات الجيدة التي طُورت من خلال توفير مجموعة من الضوابط للتخفيف من مخاطر المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات ويعد إطارا معترف به على نطاق واسع للإدارة والحوكمة في تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالوحدات الاقتصادية كونه يوفر مجموعة شاملة من الإرشادات وأفضل الممارسات لإدارة العمليات التكنولوجية للمعلومات والتحكم فيها وتأمينها بشكل فاعل داخلها. وهو مخصص للإدارة والموظفين وقسم تكنولوجيا المعلومات واصحاب التاكيد والضمان مثل المدققين وشركاء العمل الآخرين لضمان سرية وتوافر سلامة معلومات الوحدة هدفه الاساسي هو لغرض سد الفجوة بين متطلبات العمل وموارد تكنولوجيا المعلومات مع ضمان توافق تكنولوجيا المعلومات مع أهداف الوحدة، وتخفيف المخاطر، وتقديم القيمة كما يساعد الوحدات في تحسين استثمارات والموارد التكنولوجية، وإدارة المخاطر بفعالية، والحفاظ على ضمان الامتثال للوائح ذات صلة.

وان النسخة الاحدث اطار COBIT 2019 يمثل عدد من الممارسات والارشادات تساهم في مد يد العون للإدارة بغرض ادارة والتحكم بتكنولوجيا المعلومات التي تتناولها الوحدة في اعمالها بشكل فاعل وهو يوفر عدد من أهداف المرتبطة بالحوكمة والإدارة لعمليات وأنشطة تكنولوجيا المعلومات ولا يقتصر على قسم الخاص بتكنولوجيا المعلومات فقط ، وانما يتعلق بالوحدة بأكملها، وان اهدافه تتماشى مع أهداف العمل لضمان التوافق لتكنولوجيا المعلومات الفعال مع الإستراتيجيات التنظيمية. وهو يقدم إرشادات إدارية تقدم نصائح عملية لتنفيذ إطار العمل، بما في ذلك الهياكل التنظيمية والسياسات وأفضل الممارسات.

إطار عمل COBIT المحدث يعد احد اهم الحلول التي تلبي حاجات المساهمين واصحاب المصلحة الآخرين من خلال توجيه أنشطة ادارة الاعمال الجيدة ومراقبتها مع الالتزام بالشفافية والموضوعية والنزاهة،

يميز اطار COBIT2019 تمييزا واضحا بين الحوكمة والادارة حيث ان هذين التخصصين تشمل أنشطة مختلفة وتتطلب هياكل تنظيمية مختلفة وبالتالي تخدم اغراضا مختلفة.

اذ تتضمن الحوكمة: (Fianty & Brian , 2023:571) (ISACA,2018: 17)

أ. تقييم احتياجات ومتطلبات وتوقعات أصحاب المصالح، بالإضافة إلى شروطهم وخياراتهم، بهدف تحديد الأهداف المتوازنة التي يتم الاتفاق عليها.

ب. وضع التوجه العام من خلال تحديد الأولويات واتخاذ القرارات المناسبة.

ج. مراقبة الأداء والامتثال بما يتوافق مع التوجيهات والأهداف المتفق عليها.

في معظم الوحدات الاقتصادية، تقع مسؤولية الحوكمة الشاملة على عاتق مجلس الإدارة تحت إشراف الرئيس. قد يتم تفويض بعض مسؤوليات الحوكمة إلى هياكل تنظيمية خاصة على مستوى ملائم، خصوصاً في الوحدات الكبيرة والمعقدة. أما الإدارة فتشمل:

- تخطط وتدير وتراقب كافة الأنشطة بما يتلائم مع التوجه الذي تحدده لجنة الخاصة بالحوكمة لتحقيق اهداف الوحدة وفي معظم الوحدات الاقتصادية فأن مسؤولية الإدارة تقع على عاتق الإدارة التنفيذية وبإشراف الرئيس التنفيذي (CEO)
- يعد اطار COBIT المحدث مهماً لأنه يمكن أن يحقق ما يلي: (Thabit et al,2020,12) (Kumbakara,2008:343)
- العمل على تحسين قيمة الوحدات التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات ويتم ذلك من المحافظة على التوازن والتنسيق بين تحقيق الفوائد وإدارة المخاطر واستخدام الموارد.
- يساعد الإطار الوحدات على الحصول على القيام بأنشطة فاعلة وكفوءة ترتبط بتكنولوجيا المعلومات.
- العمل على تسهيل عمل المدققين الخارجيين والداخليين ولجان التدقيق والمنظمين بالاضافة الى مجالس الإدارة والمديرين كونه يقدم أمثلة على برامج التدقيق أو الضمان المتعلقة بعملية إدارة المخاطر.
- يقوم بتوفير إرشادات عامة لجميع العمليات التي يتم من خلالها تقديم أنشطة تكنولوجيا المعلومات بالتفصيل وبيان كيفية تنفيذها.
- العمل على تحديد أولويات الأهداف لاجل التركيز على القضايا الاساسية وربط متطلبات الوحدة بأصحاب المصلحة.
- يسهم في سد الفجوة التي تكون بين متطلبات التحكم او المسائل الفنية والقضايا الاخرى ومخاطر الأعمال.

٢-١-٣ اهداف اطار COBIT 2019 Objectives

يقدم COBIT 2019 نموذجاً مفصلاً للعملية مع العديد من العمليات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والتي يمكن للوحدات الاقتصادية استخدامها لتخطيط أنظمة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بها وبنائها وتشغيلها ومراقبتها بفعالية.

ان العمليات الرقابية التي ترتبط مع كل مجال من مجالات إطار COBIT تكون عبارة عن إرشادات تساعد التدقيق الداخلي في اجراءاته لتدقيق تكنولوجيا المعلومات، فهي مصممة لتكون سهلة التنفيذ، وقابلة للتطبيق على عمليات التدقيق الداخلي بأنواعه بكافة التدقيق المالي، والتدقيق التشغيلي، تدقيق الالتزام (Tuttle & Vandervelde, 2007: 243)

ينقسم كوبيت الى تم تجميع (٤٠) أربعون هدف حوكمة وإدارة في COBIT في خمس مجالات رئيسية مختلفة من ادارة وحوكمة تكنولوجيا المعلومات. المجالات لها أسماء مع الأفعال التي تعبر عن الغرض الرئيسي ومجالات نشاط الهدف الوارد فيها (ISACA,2018A:20):

• يتم تجميع اهداف الحوكمة في (التقييم والتوجيه والمراقبة EDM) (Evaluate, Direct and Monitor) في هذ المجال يقوم مجلس الادارة بتقييم الخيارات الاستراتيجية وتقديم التوجيه للادارة العليا بشأن تلك الخيارات ومراقبة تحسين الاستراتيجية. وتتضمن العمليات:

اما اهداف الادارة فيتم تجميعها على اربعة مجالات:

- محاذاة وتخطيط وتنظيم (APO) ((Align, Plan and Organize): يشمل على استراتيجية لتحديد أفضل تنظيم وهيكل تكنولوجيا المعلومات ويتضمن:

- البناء والاستحواذ والتنفيذ (المعالجة) (BAI) (Build, Acquire and Implement) (تعريف حلول تكنولوجيا المعلومات المحددة التي تم تطويرها او شراؤها وتنفيذها لتحقيق أهداف تكنولوجيا المعلومات.

-تقديم خدمة ودعم والتسلم (DSS) (Deliver, Service and Support): يشتمل على خدمات تكنولوجيا المعلومات المطلوبة المتعلقة في المقام الأول بأمن تكنولوجيا المعلومات والتدريب المستمر والحاجة إلى إعداد الدعم، والمعالجة الفعلية للبيانات عن طريق أنظمة التطبيقات:

-مراقبة وتقييم وقياس ((MEA)) ((Monitor, Evaluate and Assess)) يعالج مراقبة الأداء ومطابقة التكنولوجيا والمعلومات مع توجهات الاداء الداخلية وأهداف الرقابة الداخلية والمتطلبات الخارجية.

٢-١-٤ التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال اطار COBIT المحدث

عندما يصبح نظام الوحدة الاقتصادية أكثر تعقيداً ، فمن المحتمل أن يحتاج المدققون إلى زيادة فهمهم لضوابط النظام لتصميم اختبارات فاعلة لتلك الضوابط والاختبار الموضوعي وتكون هناك حاجة أيضاً إلى مدقق محترف يتمتع بمهارات وخبرات في تكنولوجيا المعلومات في تلك البيئة التكنولوجية.

تعد الاطرافل الوسائل المساعدة للتنفيذ خاصة في التدقيق الرشيق لأنها توفر حلولاً قابلة للتكيف لاي وحدة من الوحدات الاقتصادية . (Amorim et al, 2020:1)، وهي توفرأطر لتدقيق تكنولوجيا المعلومات التقليدية مثل COBIT أساليب منظمة لتقييم عمليات تكنولوجيا المعلومات والضوابط التي تعمل بها، وغالباً ما تتبع هذه الأطر بنموذجاً خطياً متدرجاً قد لا يكون مناسباً كلياً لمشهد تكنولوجيا المعلومات المتغير بسرعة في حين ان دمج الاطر مع المنهجيات الحديثة مثل الرشاقة فإنه يوفر فرصة لتعزيز استجابة التدقيق وفعاليتها الرشيقية مثل المراجعات المتكررة والتحديثات الإضافية، يمكن ان تسهم في تمكين المدققين من امكانية التكيف والمرونة مع التغيرات في أنظمة وبيئات تكنولوجيا المعلومات. وتعد هذه القدرة على التكيف أمراً بالغ الأهمية لمعالجة المخاطر الناشئة عن استخدام تكنولوجيا المعلومات وضمان الامتثال المستمر . (Ilori et al,2024:1972).

ويعد اطار COBIT احد ادوات تحقيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات فهو يساعد تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات لتحسين تحقيق القيمة من استعمالها وتطبيقها، حيث يوفر الاطار بنسخته المحدثه إرشادات شاملة وكاملة لقياس إدارة وحوكمة مخاطر تكنولوجيا المعلومات وهو أمر مفيد للمساعدة في تحقيق الأهداف التكنولوجية للوحدات الاقتصادية ، وقد استخدمت العديد من الدراسات الإطار COBIT لتنفيذ و إدارة مخاطر تكنولوجيا المعلومات . (Handayani et al ,2023:1029)

ويعد اطار COBIT2019 مهما عند تطبيق التدقيق الداخلي الرشيق من خلال تميزه بعدد من الخصائص منها : (2008:343, Kumbakara) (Thabit et al,2020,12)

أ. العمل على تحسين قيمة الوحدات التي تستعمل التكنولوجيا ويتم ذلك من خلال الحفاظ على التوازن والتنسيق بين تحقيق الفوائد وإدارة المخاطر واستخدام الموارد.

ب. يساعد الاطار الوحدات على الحصول على القيام بأنشطة فاعلة وكفوءة تتعلق بتكنولوجيا المعلومات.

ج. العمل على تقديم يد العون للمدققين الخارجيين والداخليين ولجان التدقيق والمنظمين بالإضافة الى مجالس الإدارة والمديرين كونه يقدم أمثلة على برامج التدقيق أو الضمان المتعلقة بإدارة المخاطر.

د. توفيرإرشادات عامة لجميع العمليات لتقديم أنشطة تكنولوجيا المعلومات بالتفصيل وبيان كيفية تنفيذها.

هـ. العمل على تحديد أولويات الأهداف لاجل التركيزعلى المسائل الاساسية وربط احتياجات الوحدة بأصحاب المصالح.

و. يسهم في المساعدة على سد الفجوة بين متطلبات التحكم والقضايا او المسائل الفنية، ومخاطر الأعمال.

ان استخدام التدقيق الرشيق كمنهجية للقيام بعمليات التدقيق فإنها ستسهم في مرونة العمليات ومواجهة التحديات بشكل فاعل للمحافظة على مستوى عالي من الوعي عند اتخاذ القرارات ، كما ان استخدام المنهجية الرشيقية مع تطبيق اطار (COBIT) بنسخته المحدثه التي تتميز بالمرونة والتكيف مع حجم وعمليات ونوع الوحدة التي تطبقها يمكن ان يسهم ذلك في تحسين كفاءة وفاعلية الوحدة في تقديم الخدمات في تكنولوجيا المعلومات وتقديم خدمة اسرع للتدقيق الداخلي باعداد وتسليم التقارير بالوقت المناسب وبمشاركة اكبر

لاصحاب المصلحة بما يضمن الشفافية للاعمال اضافة الى توفى استجابات اسرع للمخاطر قبل حدوثها او تقليل اثرها في حالة حدوثها الى المستويات المقبولة لدى الوحدة الاقتصادية .

٢-٢ جودة الاداء المالي

٢.٢.٢ ١ الاداء المالي

يعد الاداء من الركائز الاساسية لاي وحدة اقتصادية بصورة عامة والمصارف بصورة خاصة كونه يسهم في تمييز وحدة عن اخرى في كفاءتها وفي تكوين صورته كاملة وشاملة عن سير اعمالها وانشطتها على مستوى البيئة الداخلية والخارجية. فإذا نظرنا في الشكل اللغوي للكلمة، فإن قاموس أكسفورد الإنجليزي يعرف الأداء على أنه (مدى جودة أو سوء أداء شيء ما أو مدى جودة أو سوء عمل شيء ما، وهو أيضاً فعل أو عملية أداء مهمة، إجراء، وإداء الفعل يعني العمل بشكل جيد أو سيء). (Ghalim et al, 2016:2).

ويعد الاداء مفهوم متعدد الابعاد، فقد وصفه (Cordero) بأنه أنموذج لقياس (الفاعلية والكفاءة) الوحدة لقياس النتائج والموارد، من خلال قياس النتائج (المخرجات) لتحديد ما اذا كانت الوحدة تحقق اهدافها (الفاعلية) وقياس الموارد لتحديد ما اذا كانت تستعمل الحد الأدنى من المبالغ في انتاج تلك المخرجات. (الكفاءة). (Cordero, 1989:185)، ويعد الأداء المالي ضروري لبقاء الوحدات الاقتصادية وهو يستند الى المؤشرات المالية. وهو يعبر عن مدى زيادة الوحدة للمبيعات والأرباح والعائد على حقوق الملكية والتي تمثل بدورها احد مؤشرات الأداء المالي. (Kyoon Yoo,2007:908-909)

والأداء المالي هو مصطلح فني يناقش المستوى الذي يتم تحليله فيه والقواعد الأساسية لقياسه، وهو مصطلح فني يناقش المستوى الذي يتم تحليله فيه والقواعد الأساسية لقياسه. ويرى البعض أن الخلاف حول مفهوم الأداء المالي نابع من الاختلاف في المعايير والمقاييس التي يتم الاعتماد عليها في دراسة وقياس الأداء، حيث يرى البعض أن الخلاف حول مفهوم الأداء المالي نابع من اختلاف المعايير والمقاييس التي يتم الاعتماد عليها في دراسة وقياس الأداء. (Mohammed & AL ani, 2022:4902)

عرّف الأداء المالي بأنه "وسيلة لتحديد الوضع المالي الحالي للوحدة الاقتصادية في لحظة معينة، سواء ككل أو لجانب معين من أداؤها، أو لتقييم أداء أسهمها في السوق المالي خلال يوم معين أو فترة محددة." (الخطيب، ٢٠١٠: ٤٦) ويرى البعض أن الأداء المالي للوحدة الاقتصادية هو مقياس لنجاحها من حيث إيراداتها وإجمالي تكاليف التشغيل، وهيكل الديون، والموجودات، وعوائد الاستثمار، وبالتالي فإن أصحاب المصالح سوف يهتمون بأي تغييرات تحدث في الأداء المالي لتلك الوحدة، مثل التغيير في قائمة المركز المالي، من ربح أو خسارة، أو التدفق النقدي وهو يعتمد تشتمل على الفوائد المالية والاستراتيجيات والإجراءات التي تضعها إدارتها لتحقيق أهدافها التنظيمية. (Alani & Mohammed, 2022:4901)

وترى الباحثة ان الأداء المالي هو مقياس او اداة يتم توظيفه لاعطاء صورة واضحة وشفافة عن وضع الوحدة الاقتصادية المالي لغرض تجنب الانحرافات والمشاكل في عملها وبالتالي بذل المزيد من الجهود لتحقيق اداء مستقبلي متوافق مع ما تطمح لتحقيقه مقارنة بالوقت السابق من خلال مؤشرات محددة تعتمدها الوحدة.

٢.٢.٢ تقييم الاداء المالي

ينظرالى عملية تقييم الاداء المالي بانها "عملية متكاملة يتم استخدام فيها جميع البيانات المحاسبية وغيرها لغرض التعرف على الحالة المالية للوحدة الاقتصادية وتحديد الطرائق المناسبة التي تمت من خلالها ادارة موارد الوحدة خلال فترة زمنية معينة" (حسين، ٢٠٢٠: ١٦٦)، يُعرف تقييم الأداء المالي بأنه "نظام متكامل يهدف إلى مقارنة النتائج الفعلية للمؤشرات المختارة بالمؤشرات المستهدفة، أو بالمؤشرات التي تعكس أداء الفترات السابقة، أو أداء الوحدات الاقتصادية المماثلة، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف التاريخية والهيكلية. كما يشمل ذلك المقارنة بالمؤشرات المستتبهة من متوسط نتائج مجموعة من الوحدات الاقتصادية ذات الأحجام المتقاربة." (فهد، ٢٠٠٩: ٢٧٨)

كما يعرف بأنه مقياس شخصي لتقييم استخدام الوحدة لموجوداتها من خلال عملها الرئيسي وتوليد الإيرادات، وهو يعد أيضاً مقياس لمدى كفاءة استخدام المصرف لأصوله وموارده الأخرى لتوليد الإيرادات، والتي تمثل الحالة المالية العامة للوحدة خلال فترة معينة. ويشتمل على صافي الدخل التشغيلي والأرباح قبل الفوائد والضرائب والأرباح بعد الضرائب وصافي قيمة الأصول.

(Pinto et al, 2017:606) من اعلاه تعرف الباحثة عملية تقييم الاداء المالي بأنها عملية حيوية لمتابعة مدى صحة عمل المصارف والتأكد من قدرتها على تحقيق اهدافها المالية التي تطمح الى تحقيقها خلال فترة زمنية. يتم تقييم الأداء المالي باستخدام مجموعة من النسب والمؤشرات المالية التي تساعد في تحديد مدى نجاح المصارف في تحقيق العائد على الاستثمار وتحقيق الأهداف المالية الأخرى، ففي الوحدات المصرفية فان تقييم الأداء المالي يكتسب أهمية كبيرة ، وكذلك أهمية وملاءمة المصارف التجارية في القطاع الاقتصادي من خلال دورها المميز في توفير الموارد، كما يعد الأداء المالي من المدخلات الأساسية للقرارات المتعلقة بنظام الحوافز وما في حكمها ، والتدريب وتطوير الموظفين ، وصحة وملاءمة نظام الاختيار للمصارف وفروعها ، وقرارات الترقية والنقل والإنهاء أو التخطيط وغيرها (Bdier &Warrad,2022:851) وتتمثل الاهداف الرئيسية لعملية تقييم الاداء المالي الى: (Sokolov, 2008:15)

أ. تقييم الكفاءة المالية للمصرف في الوقت الحالي.

ب. تحليل الاتجاهات والأنماط في تطور أداء المصرف على مدى فترة زمنية محددة.

ج. تحديد نقاط الضعف التي تؤثر سلباً على الأداء المالي.

د. الكشف عن الاحتياطات المتاحة التي يمكن أن يستخدمها المصرف لتحسين وضعه المالي.

هـ. اعداد الاستنتاجات وايجاد اقتراحات بهدف تحسين الوضع المالي.

٣.٢.٢ تقييم جودة الاداء المالي:

يتطلب تقييم جودة الأداء المالي إجراء تحليل شامل لعدة عوامل، ويتم عادة من قبل محللين ماليين ومدققين. يشمل هذا التحليل مؤشرات الأداء المالية مثل الربحية والسيولة، فضلاً عن المؤشرات الاقتصادية وخبرة المحلل المالي. ويستخدم المصرف مجموعة من المقاييس المالية بهدف حماية أموال المودعين وتحقيق أهداف الأطراف ذات المصلحة، سواء كانت داخلية أو خارجية، ويعكس أدائه من خلال استخدام النسب المالية.

تعتبر النسب المالية من أفضل الأسس المستخدمة في عملية تقييم الأداء المالي، حيث يعتمد نجاحها بشكل كبير على دقة وملاءمة هذه المؤشرات وقدرتها على تقديم تقييم سليم للأداء. كما تستخدم الإدارة هذه النسب في تحليل القوائم المالية للتأكد من سلامة التنظيم المالي وربحية الوحدات (حسين، ٢٠٢٠: ١٦٧).

وتعددت النسب المستخدمة في تقييم الاداء المالي للمؤسسات المصرفية التي تسهم في تقييم الوضع المالي للمصرف تبعاً للأهداف الموضوعية من قبل المصرف والظروف المتنوعة لطبيعة التقييم، وفيما يأتي سوف اهم النسب المالية المستخدمة في تقييم الاداء المالي المصرفي والتي تعد من اكثر النسب المستخدمة والاكثر شيوعاً:

اولاً- المؤشرات الخاصة بالربحية :- تعبر نسب الربحية عن العلاقة بين الارباح التي تحققها المصرف والاستثمارات التي تسهم في تحقيق ذلك الربح.(الشنطي وشقر، ٢٠٠٥: ٢٩)، وتعد من المقاييس المهمة التي يتم استعمالها في تقييم الأداء المالي في المصارف على نطاق واسع في وتستعمل لقياس قدرة المصرف لتحقيق عائد صافي من الاموال التي تم استثمارها فيه ، وهذه المؤشرات لها اهمية ليس فقط للإدارة بل هي تستقطب بذلك الملاك و المودعين والمقرضين اذا ان الارباح المتحققة عنها تعد من اكثر العوامل المؤثرة على ثروة المودعين.(حسين، ١٦٧، ٢٠٢٠). اي انها تقيس قدرته وامكانيته في تحقيق عائد مالي نهائي من عملياته المالية والاستثمارية بعد دفع ماعليه من التزامات من فوائد وضرائب.

ثانيا - المؤشرات الخاصة بالسيولة: -تقيس هذه النسب مدى قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية وهي مؤشرات تتعلق بالاصول المالية اواصول نقدية او اي اصل مالي يمكن تحويله الى اصل مالي بدون خسائر وتعد هذه النسبة مهمة بالنسبة للمصارف كونه يحتاج الى توفير السيولة للايفاء بالتزاماته تجاه المتعاملين معه

ثالثا- كفاية رأس المال: تحدد مقاييس كفاية رأس المال، مدى قوة المصارف في مواجهة اي صدمات تواجه ميزانيات هذه الوحدات، وتبرز اهمية هذه النسب في كونها تركز على اهم المخاطر المالية، مثل مخاطر أسعار الفائدة ومخاطر أسعار الصرف ومخاطر الائتمان (الخاقاني وابو هونة، ٢٠١٨: ٣٦) وهو يعد من اهم المؤشرات التي تستعمل في قياس مدى خطر المصرف في العسر المالي وهي عادة يتم استعمالها لغرض تطوير النظام المصرفي والاستقرار المالي ولحماية المودعين، وكلما زادت تلك النسبة كلما اشار ذلك الى درجة مخاطرة اقل للمصرف وبالعكس (صابر، ٢٠٢٢: ٤٧٥)

رابعا: الرافعة المالية: يعكس هذا المؤشر قدرة المصرف على تمويل أنشطته من خلال الديون، ويعد أحد مكونات هيكل رأس المال. يشير الاختيار بين استخدام الدين أو الملكية إلى نوع من المبادلة بين الأعمال التجارية والمخاطر المالية. فعند اختيار المصارف زيادة القروض لتمويل احتياجاتها، فإنها لا تؤثر على ملكية المصرف، لكنها تتحمل مخاطر أعلى (Alhaderi & Alarussi، ٢٠١٨: ٤٤٨)

ان التدقيق الداخلي الرشيق مع اطار COBIT2019 يسهم في تحسين جودة الاداء المالي اذ يعد استراتيجية فاعلة لتحسين جودة الأداء المالي في المصارف من خلال تحسين التقارير المالية الأهلية وامكانيته رفع الكفاءة و تعزيز الامتثال فضلا عن امكانية التكيف مع التغيرات الحديثة حيث تلعب أنظمة التدقيق الداخلي الرشيقة في بيئة الأعمال الحالية القائمة على التحديث والتحسين المستمر ادوار حيوية لغرض تحسين جودة التقارير المالية التي يبني عليها المستعملين قراراتهم الاستثمارية ولاسيما في ظل قصور أنظمة التدقيق الداخلي التقليدية للوفاء بمتطلباتها تجاه أصحاب المصالح بسبب ما يتعرض له من ضغوط زمنية وتحديات تكنولوجية واحداث طارئة تجعلها غير قادرة على تقديم تقارير شاملة بشكل دوري ويتم ذلك من خلال القيام بمهام بمختلفة منها حماية الاصول المالية للمصرف وتقييم النظام المصرفي وضمان عمل رقابة داخلية فاعلة، والتزام القطاع المصرفي بالتعليمات والقوانين والضوابط التي تصدر من البنك المركزي العراقي واي جهة اخرى مسؤولة عن عمله. كما انه يقوم بتقديم توصيات في نهاية عمله لغرض تحسين الاداء في المستقبل، وكلما كان تقرير المدقق الداخلي يعرض الحالة الحقيقية للمصرف كل فترة كلما عزز ذلك الثقة لدى المساهمين واصحاب المصالح الاخرين فيه.

٣- الجانب التطبيقي

٣-١ مقدمة عن عينة البحث: -تعد المصارف العراقية الخاصة من أبرز الوحدات الاقتصادية المالية في العراق، حيث تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية للأفراد والشركات. تسهم المصارف الخاصة في تطوير النظام المالي والمصرفي في البلاد، من خلال تقديم القروض، والخدمات تحويل الأموال، وإدارة الاستثمارات، مما يعزز من دورها في الاقتصاد العراقي.

٣-٢ نتائج التحليل الاحصائي لعينة البحث لاختبار فرضية البحث:

تم تصميم استمارة استبيان لتكون الاداة الرئيسية في جمع البيانات ، ولتحقيق نتائج البحث فقد تم توزيع (٩٢) نسخة واسترجاع (٨١) صالحة لتحليل اجابات عدد من الموظفين العاملين في المصارف الستة عينة الدراسة ((مصرف التنمية الدولي ، مصرف اشور الدولي ، مصرف الخليج التجاري ، مصرف المتحد للاستثمار، ومصرف الشرق الاوسط للاستثمار ومصرف الاهلي العراقي) التحليل الاحصائي لمتغيرات الدراسة ولغرض معرفة اجابات عينة البحث ولكل سؤال ، فقد تم استعمال (الاحصاء الوصفي) من خلال عرض كل فقرة لكل محور، اذ تم استعمال (مقياس ليكرت الخماسي) بغرض تحديد اجابات الفقرات ولمعرفة مستوى الاجابة، وقد

تم تقسيم المستويات لهذ المقياس الى (١ - ١.٨٠ منخفض جدا - ١.٨١ - ٢.٦٠ منخفض - ٢.٦١ - ٣.٤٠ متوسط - ٣.٤١ - ٤.٢٠ مرتفع - ٤.٢١ - ٥.٠٠ مرتفع جداً)

جدول (١) توصيف لفقرات جودة الاداء المالي

الرتبة	الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لاتفق		لاتفق		محايد		اتفق		اتفق تماماً		الفقرات
				%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
3	86.6	٠.٧٤	٤.٣٣	١.٢	١	--	--	٨.٦	٧	٤٤.٤	٣٦	٤٥.٧	٣٧	وجود سياسات واجراءات واضحة يتبناها المصرف لمتابعة المخاطر لتحسين مؤشرات جودة الاداء المالي
1	89.2	٠.٥٥	٤.٤٦	--	--	--	--	٢.٥	٢	٤٩.٤	٤٠	٤٨.١	٣٩	ان تطوير عمليات المصرف يسهم في تحسين جودة الاداء المالي
2	87.0	٠.٥٧	٤.٣٥	--	--	--	--	٤.٩	٤	٥٥.٦	٤٥	٣٩.٥	٣٢	تعتمد جودة الاداء المالي للمصرف على مدى قدرته على توليد الارباح وتنمية رأس المال وتوليد العوائد
7	82.4	٠.٦٢	٤.١٢	--	--	--	--	١٣.٦	١١	٦٠.٥	٤٩	٢٥.٩	٢١	يؤثر تطبيق التدقيق الداخلي الرشيق في تحسين الاداء المالي في المصرف
4	84.4	٠.٥٩	٤.٢٢	--	--	--	--	٨.٦	٧	٦٠.٥	٤٩	٣٠.٩	٢٥	يسهم التدقيق الداخلي الرشيق في تقليل المخاطر المالية للمصرف
6	82.8	٠.٦٧	٤.١٤	--	--	١.٢	١	١٢.٣	١٠	٥٨.٠	٤٧	٢٨.٤	٢٣	يؤثر التدقيق الداخلي الرشيق في شفافية معلومات المصرف المالية
8	83.2	٠.٦٠	٤.١٦	--	--	--	--	١١.١	٩	٦١.٧	٥٠	٢٧.٢	٢٢	يحسن التدقيق الداخلي الرشيق من كفاءة وسرعة العمليات المالية وتقليل الاخطاء
10	80.2	٠.٧٣	٤.٠١	--	--	١.٢	١	٢٢.٢	١٨	٥٠.٦	٤١	٢٥.٩	٢١	تسهم اجراءات التدقيق الداخلي الرشيق في تعزيز و تحسين نسب السيولة في المصرف
9	81.4	٠.٦٩	٤.٠٧	--	--	١.٢	١	١٦.٠	١٣	٥٦.٨	٤٦	٢٥.٩	٢١	يسهم التدقيق الرشيق في توفير الوقت والجهد من خلال تحديد معلومات حول ربحية المصرف وبالتالي تحسين ربحيته
12	79.0	٠.٨٠	٣.٩٥	١.٢	١	١.٢	١	٢٣.٥	١٩	٤٩.٤	٤٠	٢٤.٧	٢٠	توجد تغيرات في استراتيجيات تحقيق الارباح عند تبني مبادئ التدقيق الرشيق
13	78.0	٠.٧٣	٣.٩٠	--	--	٢.٥	٢	٢٤.٧	٢٠	٥٣.١	٤٣	١٩.٨	١٦	يؤثر تبني التدقيق الداخلي الرشيق في المصرف على نسب كفاية رأس المال
14	67.4	١.١٧	٣.٣٧	٣.٧	٣	٢٤.٧	٢٠	٢٢.٢	١٨	٢٩.٦	٢٤	١٩.٨	١٦	لايسهم التدقيق الداخلي الرشيق في كفاءة وفاعلية العمليات المالية في المصرف

11	80.0	٠.٧١	٤.٠٠	--	--	٢.٥	٢	١٧.٣	١٤	٥٨.٠	٤٧	٢٢.٢	١٨	يمكن ان يسهم الاداء المالي بالتنبؤ بالانجاز المتوقع مستقبلا
5	84.0	٠.٦٢	٤.٢٠	--	--	--	--	١١.١	٩	٥٨.٠	٤٧	٣٠.٩	٢٥	التأكد من قدرة المصرف على تحقيق اهدافه المالية التي يطمح الي تحقيقها خلال فترة زمنية من خلال تقييم ادائه المالي.
		٠.٤٩	٤.٠٩											الوسط الحسابي العام

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

- أ. إتجهت إجابات العينة لفقرة الاولى والتي نصت (وجود سياسات وإجراءات واضحة يتبناها المصرف لمتابعة المخاطر لتحسين مؤشرات جودة الاداء المالي) نحو الاتفاق والاتفق تماماً، اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤.٣٣) وتعد هذه القيمة اكبر من قيمة الوسط الفرضي، وقد جاءت هذه الفقرة بالمرتبة الثالثة، حيث بلغت قيمة الاهمية النسبية لها (٨٦.٦٪)، في حين كان مستوى الاجابة لهذه الفقرة ضمن مستوى (المرتفع جداً).
- ب. اتجهت إجابات العينة للفقرة الثانية التي نصت (ان تطوير عمليات المصرف تسهم في تحسين جودة الاداء المالي) نحو الاتفاق والاتفق تماماً، اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤.٤٦)، وتعد اكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة عند المرتبة الاولى، اذ بلغت قيمة الاهمية النسبية لها (٨٩.٢٪)، في حين كان مستوى الاجابة لهذه الفقرة ضمن (المرتفع جداً).
- ج. إتجهت إجابات العينة للفقرة الثالثة والتي نصت (تعتمد جودة الاداء المالي للمصرف على مدى قدرته على توليد الارباح وتنمية رأس المال وتوليد العوائد) نحو الاتفاق والاتفق تماماً، اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤.٣٥) وتعد اكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة بالمرتبة الثانية، إذ بلغت قيمة الأهمية النسبية لها (٨٧٪)، في حين ان مستوى الاجابة لهذه الفقرة كانت ضمن (المرتفع جداً).
- د. إتجهت إجابات العينة للفقرة الرابعة (يؤثر تطبيق التدقيق الداخلي الرشيق في تحسين الاداء المالي في المصرف) نحو الاتفاق والاتفق تماماً، اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤.١٢) وتعد اكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة بالمرتبة السابعة، حيث بلغت قيمة الاهمية النسبية لها (٨٢.٤٪)، ومستوى الإجابة لهذه الفقرة كانت ضمن (المرتفع).
- هـ. إتجهت اجابات العينة للفقرة الخامسة (يسهم التدقيق الداخلي الرشيق في تقليل المخاطر المالية للمصرف) نحو الاتفاق والاتفق تماماً، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤.٢٢) وتعد اكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة بالمرتبة الرابعة حيث بلغت قيمة الاهمية النسبية لها (٨٤.٤٪)، أما مستوى الإجابة لهذه الفقرة كانت ضمن (المرتفع جداً).
- و. إتجهت إجابات العينة للفقرة السادسة (يؤثر التدقيق الداخلي الرشيق في شفافية المعلومات المالية في المصرف) نحو الاتفاق والاتفق تماماً حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤.١٤) وتعد اكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة بالمرتبة السادسة حيث بلغت قيمة الاهمية النسبية لها (٨٢.٨٪)، أما مستوى الإجابة لهذه الفقرة كانت ضمن (المرتفع).
- ز. إتجهت إجابات العينة للفقرة السابعة (يحسن التدقيق الداخلي الرشيق من كفاءة وسرعة العمليات المالية التي وتقليل الاخطاء) نحو الاتفاق و الاتفاق تماماً حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤.١٦) وتعد اكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة بالمرتبة الثامنة حيث بلغت قيمة الاهمية النسبية لها (٨٣.٢٪)، أما مستوى الاجابة لهذه الفقرة كانت ضمن (المرتفع).
- ح. إتجهت اجابات العينة للفقرة الثامنة (تسهم اجراءات التدقيق الداخلي الرشيق في تعزيز و تحسين نسب السيولة في المصرف) نحو الاتفاق و الاتفاق تماماً حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤.٠١) ونعد اكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة بالمرتبة العاشرة حيث بلغت قيمة الاهمية النسبية لها (٨٠.٢٪)، أما مستوى الاجابة لهذه الفقرة كانت ضمن (المرتفع).

ط. إتجهت إجابات العينة للفقرة التاسعة (يسهم التدقيق الرشيق في توفير الوقت والجهد من خلال تحديد معلومات حول ربحية المصرف وبالتالي تحسين ربحيته) نحو الاتفاق والاتفق تماماً حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤.٠٧) وتعد أكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة بالمرتبة التاسعة حيث بلغت قيمة الأهمية النسبية لها (٨١.٤٪)، أما مستوى الإجابة لهذه الفقرة كانت ضمن (المرتفع).

ي. إتجهت إجابات العينة للفقرة العاشرة (توجد تغيرات في استراتيجيات تحقيق الأرباح عند تبني مبادئ التدقيق الرشيق) نحو الاتفاق والاتفق تماماً، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (٣.٩٥) وهي تعد أكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة بالمرتبة الثانية عشر حيث بلغت قيمة الأهمية النسبية لها (٧٩٪)، أما مستوى الإجابة لهذه الفقرة كانت ضمن (المرتفع).

ك. إجابات العينة للفقرة الحادية عشر (يؤثر تبني التدقيق الداخلي الرشيق في المصرف على نسب كفاية رأس المال) نحو الاتفاق والاتفق تماماً، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (٣.٩٠) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة بالمرتبة الثالثة عشر حيث بلغت قيمة الأهمية النسبية لها (٧٨٪)، أما مستوى الإجابة لهذه الفقرة كانت ضمن (المرتفع).

ل. إتجهت إجابات العينة للفقرة الثانية عشر (لايسهم التدقيق الداخلي الرشيق في كفاءة وفعالية العمليات المالية في المصرف) نحو الاتفاق والاتفق تماماً، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (٣.٣٧) وتعد أكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة بالمرتبة الرابعة عشر حيث بلغت قيمة الأهمية النسبية لها (٦٧.٤٪)، أما مستوى الإجابة لهذه الفقرة كانت ضمن (المتوسط).

م. إتجهت إجابات العينة لفقرة الثالثة عشر (يمكن ان يسهم الاداء المالي بالتنبؤ بالانجاز المتوقع مستقبلاً) نحو الاتفاق والاتفق تماماً حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤.٠٠) وتعد أكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة بالمرتبة الحادية عشر حيث بلغت قيمة الأهمية النسبية لها (٨٠٪)، أما مستوى الإجابة لهذه الفقرة كانت ضمن (المرتفع).

ن. إتجهت إجابات العينة لفقرة الرابعة عشر (التأكد من قدرة المصرف على تحقيق اهدافه المالية التي يطمح الى تحقيقها خلال فترة زمنية من خلال تقييم ادائه المالي) نحو الاتفاق والاتفق تماماً حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (٤.٢٠) وهي تعد أكبر من قيمة الوسط الفرضي، وجاءت هذه الفقرة بالمرتبة الخامسة، إذ بلغت قيمة الأهمية النسبية لها (٨٤٪)، أما مستوى الإجابة لهذه الفقرة كانت ضمن (المرتفع).

إذ كانت تتراوح قيم الإنحراف المعياري بين (٠.٥٥-١.١٧) ويدل ذلك بأن إجابات أفراد العينة حول جودة الأداء المالي كانت (متجانسة).

جدول (٢) نتائج الإنحدار الخطي البسيط (تأثير التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال اطار (COBIT) المحدث في جودة الاداء المالي عينة البحث)

المتغير المستقل	المتغير المعتمد	قيمة الثابت	قيمة معامل بيتا	قيمة t لاختبار معامل بيتا	قيمة معامل التحديد %	قيمة F المحسوبة	الدلالة
التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال اطار (COBIT) المحدث	جودة الاداء المالي	١.٤٩	٠.٦٤	٥.٩٢	٠.٣١	٣٥.٠٥	يوجد تأثير

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

بلغت قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة ٥٪ وفي درجة حرية (٧٩،١) مساوية لـ (٣.٩٦)

ونلاحظ من الجدول اعلاه النتائج الاتية:

ان قيمة F المحسوبة بلغت (٣٥.٠٥) وهي تعد أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٩،١) والتي تبلغ (٣.٩٦)، ويدل ذلك على رفض (فرضية العدم) وقبول (الفرضية البديلة)، اي بمعنى وجود تأثير ذات دلالة معنوية لـ (التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال اطار (COBIT) المحدث في جودة الاداء المالي عينة البحث)، وبما ان اشارة معامل بيتا موجبة هذا يعني بان التأثير ايجابي (علاقة طردية)، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.٣١) وهذا يعني بان (٣١٪) من التغيرات الحاصلة في

جودة الاداء المالي يمكن تفسيره من خلال التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال اطار (COBIT) المحدث، وقد بلغت قيمة معامل بيتا (٠.٦٤) وهي قيمة موجبة ودالة حيث بلغت قيمة t المحسوبة (٥.٩٢) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٩) والبالغة (١.٩٩) وهذا يعني عند تغيير وحدة واحدة في التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال اطار (COBIT) المحدث سوف يكون هناك زيادة بمقدار (٦٤٪) في جودة الاداء المالي، اما معادلة الانحدار فكانت بالشكل التالي:

$$Y = 1.49 + 0.64 X$$

حيث ان:

Y: تمثل جودة الاداء المالي

X: تمثل التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال اطار (COBIT) المحدث

٤- الاستنتاجات والتوصيات

١-٤ الاستنتاجات

- أ. ان تطبيق منهجية التدقيق الداخلي الرشيق باستعمال إطار COBIT المحدث يمكن ان يعمل على تحقيق فاعلية وكفاءة في تعزيز المرونة والكفاءة للعمليات التدقيقية، من خلال التركيز على الأنشطة ذات القيمة المضافة وتقليل الجهد المبذول في المهام غير الضرورية والإستجابة للمتغيرات والاحداث الطارئة.
- ب. ان العمليات الرقابية في إطار COBIT المحدث تعد كإرشادات لعملية للتدقيق الداخلي، فهي مصممة لتكون سهلة التنفيذ، ويمكن الاعتماد عليها عند تنفيذ التدقيق.
- ج. يقدم COBIT المحدث نموذجاً مفصلاً يتم استعماله في تحسين إدارة المخاطر المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات في المصارف، الامر الذي يعزز من حماية الاصول التكنولوجية وضمان الامتثال للمتطلبات التنظيمية.
- د. إن تطبيق التدقيق الداخلي الرشيق وتطبيق مبادئ اطار COBIT المحدث له اثر ايجابي في تحسين إدارة المخاطر، والعمل على المساعدة في تخفيض التكاليف المرتبطة بالمخاطر، الامر الذي يؤدي إلى تحسين جودة الأداء المالي للمصارف.

٢-٤ التوصيات

- أ. سعي المصرف الى تعزيز الثقافة التنظيمية وثقافة التغيير وتعزيز ثقافة المرونة والتكيف داخل المصارف لضمان تنفيذ سلس لنهج التدقيق الداخلي الرشيق
- ب. تبني نهج تدريجي لتطبيق COBIT: ينصح بتطبيق إطار COBIT بصورة تدريجية وحسب العمليات التي يستعملها كل مصرف بدأً بالمجالات ذات الأولوية القصوى لتحسين الأداء المالي وتخفيف مخاطر تكنولوجيا المعلومات.
- ج. من الضروري العمل على تطوير مهارات فريق التدقيق من خلال مشاركته بالدورات التدريبية على طرق واساليب المبادئ الرشيقة في التدقيق الداخلي ومبادئ اطار COBIT بنسخته المحدثه لضمان تنفيذ عمليات تدقيق فاعلة ومتكاملة.
- د. تقييم دوري للأداء المالي من خلال العمل على تقييم التدقيق الداخلي بصورة دورية بغرض تحسين جودة الأداء المالي.

REFERENCES

- ١- العمار، عمار بن عبدالله (٢٠٢٠)، "الإطار العام لعمل وحدات المراجعة الداخلية في الاجهزة الحكومية / المملكة العربية السعودية"، الطبعة الثانية، الرياض/ السعودية .
- ٢- فهد، نصر حمود، (٢٠٠٩)، "أثر السياسات الاقتصادية في أداء المصارف التجارية"، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن.
- ٣- الخطيب، محمد محمود (٢٠١٠)، "الاداء المالي واثرة على واثره على عوائد اسهم الشركات"، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- ٤- حسين، احمد عباس، (٢٠٢٠)، "تقييم الأداء المالي للمصارف العراقية المسجلة في سوق العراق للاوراق المالية/ دراسة تحليلية"، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة ميسان.

- ٥- الخاقاني ، نوري عبد الرسول وابو هونه، صلاح عامر(٢٠١٨)،" استخدام نظام CAMEL في تحليل كفاية راس المال والربحية والسيولة لعينة من المصارف العراقية" ، مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والمالية ، المجلد الخامس عشر، العدد (٢).
- ٦- الشنطي، ايمن وشقر، عامر (٢٠٠٥)،" الإدارة والتحليل المالي"، الطبعة الأولى ، دار البداية ، عمان، الاردن.
- 7- al ani, Safaa Ahmed Mohammed & Mohammed, Adel khadim " The impact of the Corona pandemic on the financial performance of companies listed on the Iraqi Stock Exchange " , Res Militaris, vol.12, n°2, Summer-Autumn 2022.
- 8- Bdier MOHAMMAD & Warrad, LINA,(2022)," EVALUATING THE FINANCIAL PERFORMANCE IN JORDANIAN COMMERCIAL BANKS UNDER (COVID-19)", ISSN 1533-9211 849, | V 1 . I 1 0 .
- 9- Beerbaum, D. (2020). Application of agile audit: A case study research. https://www.researchgate.net/publication/346652158_Application_of_agile_audit_A_case_study_research
- 10-Catlin, Raven & Watkins, Cecilian (2021): "Agile Auditing: Fundamentals and Application," john wiley & sons, Inc., Hoboken, New Jersey.
- 11-Cordero, Rene,(1989)," The measurement of innovation performance in the firm: An overview " , Futrlergh Dxrnsn Unruersri, Rutherford. NJ 07070. U S A.
- 12-Deloitte (2017), Becoming Agile a Guide to elevating internal audit's performance and value part 1: Understanding Agile Internal Audit.
- 13-Fianty , Melissa Indah & Brian Maximillian , " Leveraging COBIT 2019 Framework to Implement IT Governance in Business Process Outsourcing Company", Journal of Information Systems and Informatics Vol. 5, No. June (2023). E-ISSN: 2656-4882 P-ISSN: 2656-5935
- 14-Ilori, Oluwatosin, Nwosu Nelly Tochi, & Naiho Henry Nwapali Ndidi,(2024)" Enhancing IT audit effectiveness with agile methodologies: A conceptual exploration", Engineering Science & Technology Journal , Volume 5, Issue 6, P.No. 1969-1994
- 15-ISACA (2018), COBIT2019 FRAMEWORK: Introduction and Methodology .
- 16-Joshi, P. L. (2021), A Review of Agile Internal Auditing: Retrospective and Prospective. International Journal of Smart Business and Technology, Australia, Volume 9(2), 13-32
- 17-Lucas, Clarissa, (2023)," Beyond agile auditing: three core components", first edition, USA, Portland Oregon.
- 18-Putri Mayang Anglingsari Aknuranda Ismiarta & Mahmudy Wayan Firdaus,(2017)," Maturity Evaluation of Information Technology Governance in PT DEF Using Cobit 5 Framework", Journal of Information Technology and Computer Science Volume 2, pp. 19-27.
- 19-Taliwongso Indrajit, Mambu Joe Yuan , Putra Edson Yahuda & Waworundeng Jacqueline ,(2023)" Jurnal Indonesia : Manajemen Informatika dan Komunikasi, Vol 4 No 2, E-ISSN: 2723-7079, P-ISSN: 2776-8074.
- 20-Trivedi, Devharsh(2021)," Agile Methodologies", International Journal of Computer Science & Communication, (ISSN:: 0973-7391) Volume 12 , Issue 2 pp. 91-100.
- 21-Sokolov, S., Financial analysis of the Russian forest product companies, Master Thesis, Sweden, (2008)
- 22-Pinto Prakash, Hawaldar Iqbal Thonse, Rahiman Habeeb Ur , T.M Rajesha and Sarea Adel," An Evaluation of Financial Performance of Commercial Banks", International Journal of Applied Business and Economic Research, ISSN : 0972-7302, Volume 15 , Number 22 (Part 2) , 2017
- 23-Kyoon Yoo, Dong & Park, Jeong Ah," Perceived service quality Analyzing relationships among employees, customers, and financial performance", International Journal of Quality & Reliability Management Vol. 24 No. 9, 2007
- 24-Ghalim, Âta OKAR Chafik CHROQUI), Razane, & EL ALAMI SEMMA, Performance: A concept to define! ", 2016
- 25-Ahmed, H. S. A., (2017), 'COBIT 5 for Risk—A Powerful Tool for Risk Management. ISACA" <https://www.isaca.org/resources/news-and-trends/industry-news/2017/cobit-5-for-risk-powerful-tool-for-risk-management>
- 26-Handayani Risky, Utami Ema & Luthfi Emha Taufiq (2023) ," Systematic Literature Review on Auditing Information Technology Risk Management Using the COBIT Framework", Journal of Science and Technology Studies. Vol . 11, No. 4 .
- 27-Kumbakara , Narayanan," Managed information technology IT services: the role of IT standards", Information Management & Computer Security Vol. 16 No. 4, 2008
- 28-Thabit, H. Thabit, Ishhadat, Heba S. And Abdulrahman, Omar T., (2020)" Applying Data Governance Based on COBIT 2019 Framework to Achieve Sustainable Development Goals", Journal of Techniques, ISSN: 2708-8383, Vol. 2, No. 3, Pages 9-18.